Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأطرب لها كما لو كانت موسيقى ملائكية . وعندما أملّ ذلك أروح أجمع الرمل كوماً كوماً وأرتب عليها الحصى مثلثات ودوائر ومربعات ، أو أشكالاً لا تعرف هندسة معلومة ولا قياساً مألوفاً . ثمّ أعود فأنقّي الرمل من الحصى ، وأبسطه بكفي ، وأشرع أرسم فيه بسبابتي رسوماً لا تخضع لنظام ، أو أكتب كلمات لا يربطها معنى . ثم أنصرف عن الرمل والحصى إلى الماء في الجرن فأغمس فيه طرف عصاي وأنطلق أحركه حركات خفيفة وعيناي تتبعان الدوائر السحرية المرتسمة على وجهه ، والدردور اللطيف المكون عند آخر العصا .

كان ظلّ الصخور من خلفي قد غمر من الجرن أكثر من نصفه فانعكست على صفحة الماء خيالات عجيبة ، فتانة . وكان الظل ناعم الملمس ، نديّ النفس ، يلف سكينة مخملية ترهف الحسّ إلى درجة لا تُطاق . فلقد خيّل إليّ أني أسمع زحفه الرفيق، الوئيد على صفحة الماء وعلى ضلوع الصخور والأشجار والأعشاب . مثلما خيّل إليّ أن النسائم البليلة التي كانت تدغدغ أجفاني لم تكن غير هدير مياه زاخرة متدفّقة من الجبل إلى الوادي وجارفة كل شيء في سبيلها إلى البحر .